

تفسير البحر المحيط

@ 91 @ وقيل : أول من أسلم يوم الميثاق سيكون سابقاً على الخلق كلهم ، كما قال : وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح . .

{ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } أي وقيل لي والمعنى أنه أمر بالإسلام ونهى عن الشرك ، هكذا خرج الزمخشري وابن عطية على إضمار . وقيل لي : لأنه لا ينتظم عطفه على لفظ { * } أي وقيل لي والمعنى أنه أمر بالإسلام ونهى عن الشرك ، هكذا خرج الزمخشري وابن عطية على إضمار . وقيل لي : لأنه لا ينتظم عطفه على لفظ { إِنْ رَأَى أُمُورًا أَنْ أَكُونَ أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ عَلَيْهِ لَكُمْ غِيبَاتٌ } فيكون مندرجاً تحت لفظ { قُلْ } إذ لو كان كذلك لكان التركيب ولا أكون من المشركين . وقيل : هو معطوف على معمول { قُلْ } حملاً على المعنى ، والمعنى { قُلْ إِنْ رَأَى أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ عَلَيْهِ لَكُمْ غِيبَاتٌ } وقيل : إضمار . وقيل : هو معطوف على معمول { قُلْ } حملاً على المعنى ، والمعنى { قُلْ إِنْ رَأَى أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ عَلَيْهِ لَكُمْ غِيبَاتٌ } وقيل : إضمار . وقيل : هو معطوف على معمول { قُلْ } حملاً على المعنى ، والمعنى { قُلْ إِنْ رَأَى أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ عَلَيْهِ لَكُمْ غِيبَاتٌ } وقيل : إضمار . وقيل : هو معطوف على معمول { قُلْ } حملاً على المعنى ، والمعنى { قُلْ إِنْ رَأَى أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ عَلَيْهِ لَكُمْ غِيبَاتٌ } وقيل : إضمار .

{ قُلْ إِنْ رَأَى أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ عَلَيْهِ لَكُمْ غِيبَاتٌ } وقيل : إضمار . وقيل : هو معطوف على معمول { قُلْ } حملاً على المعنى ، والمعنى { قُلْ إِنْ رَأَى أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ عَلَيْهِ لَكُمْ غِيبَاتٌ } وقيل : إضمار . وقيل : هو معطوف على معمول { قُلْ } حملاً على المعنى ، والمعنى { قُلْ إِنْ رَأَى أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ عَلَيْهِ لَكُمْ غِيبَاتٌ } وقيل : إضمار . وقيل : هو معطوف على معمول { قُلْ } حملاً على المعنى ، والمعنى { قُلْ إِنْ رَأَى أَوْ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ عَلَيْهِ لَكُمْ غِيبَاتٌ } وقيل : إضمار .

{ مَّن يُّضْرَفْ عَنَّهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ } قرأ حمزة وأبو بكر والكسائي { مَّن يُّضْرَفْ } مبنياً للفاعل فمن مفعول مقدم والضمير في { يُّضْرَفْ } عائد على { } ويؤيده قراءة أبي { مَّن يُّضْرَفْ } { } وفي { عَنَّهُ } عائد على العذاب والضمير المستكن في { رَحِمَهُ } عائد على الرب أي شخص يصرف { } عنه العذاب فقد رحمه الرحمة

العظمى وهي النجاة من العذاب ، وإذا نجّى من العذاب دخل الجنة ويجوز أن يعرب من مبتدأ والضمير في { عَذِّهِ } عائد عليه ، ومفعول { * بصرف } محذوف اختصاراً إذ قد تقدّم في الآية قبل التقدير أي شخص يصرف □ العذاب عنه فقد رحمه ، وعلى هذا يجوز أن يكون من باب الاشتغال فيكون { صَلَّحَ مِنْ } منصوباً بإضمار فعل يفسره معنى { يُصْرَفُ } ويجوز على إعراب { مِنْ } مبتدأ أن يكون المفعول مذكوراً ، وهو { يَوْ مَئِذٍ } على حذف أي هول يومئذ فينتصب { يَوْ مَئِذٍ } انتصاب المفعول به . وقرأ باقي السبعة { مِّنْ يُصْرَفُ } مبنياً للمفعول ومعلوم أن الصارف هو □ تعالى ، فحذف للعلم به أو للإيجاز إذ قد تقدّم ذكر الربّ ويجوز في هذا الوجه أن يكون الضمير في { يُصْرَفُ } عائداً على { مِنْ } وفي { عَذِّهِ } عائداً على العذاب أي أيّ شخص يصرف عن العذاب ، ويجوز أن يكون الضمير عائداً على { مِنْ } ومفعول { يُصْرَفُ } { يَوْ مَئِذٍ } وهو